فقال ولا قناع لصاحبة البيت فعد لي ثلاثة عشر اربعة
عشر حتى بلغ اربعة وعشرين نفع الله بها وبالصالحين
قلت ساذكر حكاية عن الفقيه ابي بكر ابن ابي القاسم الاهدل
نفع الله به قال بعض اهل زبيد وكان يسمى صاحب البزارانا
اعرفه نحن والفقيه ابوبكر ابن ابي القاسم الاهدل
نفع الله به وركبنا في البحر فاشتهى علينا السمك فسالنا ه
الملاحين فذكروا انهم ليس معهم ما يجتبون به السمك فقال
الفقيه هبوا لهم ولو خيوطا فانهم لا عقول لهم فبينما نحن كذلك
اذ بالسمك يدخل في سفينتنا من كل جانب واخذنا منه
حاجتنا ولم نره بعدها ثم ذكر الفقيه محمد بن يعقوب قيل كان
قبل شهرته لابويه له فراى النبي صلى الله عليه وسلم يقول له يا محمد
في الناس وعلينا لك الوفا والكفا والدفا فاخذ امير الجالب
جملا لصاحب له فجاه شاكيا عليه وساله ان يشفع له الى الامير
فبلغ معه الى الامير واستاذن عليه فاذن له فدخل عليه
فقال له رجل صاحبي هذا فهو ضعيف الحال وصاحب عيال
وما اقامة عياله الا على ظهر حمله فلم يلتفت عليه الامير ولا اعبا به
فخرج من عنده فطعن الامير وطعن داره باصبعه واذا بيد
قد خرجت ولزمت باصبعه وطعن ثانية وثالثة وقال يا
رسول الله صلى عليك وسلم قلت لي لك علينا الوفا والكفا والدفا
فاذا بصاحب اليد قد ظهر واذا به محمد بن المؤذن نفع الله به

فقال

فقال له يا محمد بن يعقوب هذا صاحبي ملتزمي فقال له انه
اخذ جمل صاحبي هذا فدخل ابن المؤذن على الامير وقال له
هذا المحمد بن يعقوب وحذره من الصالحين فقدم الامير ورد
جمل صاحبه نفع الله بالصالحين قيل ان اهل مريخة قرية
شرقي المخالب جعلوا رجل جعلا على انه يسب الشيخ ابوبكر ابن
محمد بن يعقوب نفع الله به وبسلفه واراد وا اختبار امره هل له
حالة ام لا وكان ذلك عقيب صلاة الجمعة فقعد الرجل في المحراب
وسب الفقيه ابوبكر سبا عظيما فقال له الفقيه هل نصبوك
هؤلاء غرضا للبلا فقال له نعم فلزم الفقيه باصبعي يديه
اليمنى في اصبع يده اليسرى ورماه ثلاث رميات فراحت
عينه ويده ورجله وقيل دخل الفقيه ابوبكر بن محمد المحجم فسمعت
امراة قريبة من منزله فقالت في نفسها يا فقيه ابوبكر افرغ
بيني وبين فلان لست اشاز واجه فقال الفقيه بين
الناس فرغ فرغ فمات ذلك الرجل من ساعته قيل لما نزل ابن
مكايل نزل قاصدا زبيد نزل معه الفقيه ابوبكر ووعده
بفتحها فلما جاء خرجت اليهم امراة من زبيد وقالت يا فقيه
ابا بكر عقد عقدة محمد بن ابي بكر الحكمي ومحمد بن الحسين شيخي
علوجة نفع الله بهم تريد تفتحه فقال الفقيه وهو يقول
ذكر ثناما نسينا وقيل راى في طريقه الشيخ والفقيه
وهما يقولان له يا فقيه ابا بكر لا تفتح ما عقد فاه